من القسم الاول بخلاف تنوين حينئذ ويومئذ فانه تنوين عوض لا غير لانه مدخولهما مبني قوله والالف واللام اي يتميز الاسم ايضا بدخول الالف واللام اي بدخولهما عليه في اوله والمراد بهما الزائدتان على بنية الكلمة سواكانت ال موصولة كالضارب والمضروب او زائدة اي ليست معرفة ولا موصولة مقارنة للوضع كاليسع والآن والذي او عارضة للضرورة نحو وطبت النفس يا قيس عن عمرو او للشذوذ نحو ادخلوا الاول فالاول او للمح الاصل كالحارث او في العلم بالغلبة كالعقبة ولو عبر المص بال كان اولى لان ما وضع على حرف بطريق الاصالة يعبر عنه باسمه لا بلفظه فيقال الباء للجر ولا يقال ب وما وضع على اكثر من حرف يعبر عنه بلفظه فيقال المركب من الالف واللام ال وقد يعتذر عنه بانه عبر بما هو الاشهر عند المبتدي والاقرب لفهمه وانما اختصت ال المعرفة بالاسم حتى صح جعلها علامة عليه لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم دون الفعل والحرف قوله الغلام هو في الاصل ماخوذ من الغلمة وهي شدة الجماع لان هذا المعنى انما يكون حالة الشباب وقوة البنية ثم غلبت عليه الاسمية فصار اسما كالمومن والكافر فانهما بحسب الاصل اوصاف لكنهما صارا اسمين جامدين قوله واليقظان صفة مشبهة ومعناه الحذر اي دائم التنبه والتيقظ ثم ان ال في الغلام معرفة قطعا بلا خلاف واما في اليقظان فقيل هي كذلك وقيل موصولة لان ال الداخلة على الصفة المشبهة موصولة وجرى عليه ابن مالك في شرح الطلاوي الصحيح ان ال في الصفة معرفة واما ال الداخلة على افعل التفضيل نحو الافضل والاعلم معرفة اتفاقا لا موصولة فان قلت قد دخلت ال على الماضي كقولهم الفعلت وعلى الفعل المضارع في قوله

ما انت بالحكم الترضي حكومته ۝ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

فالجواب ان ال في الاول استفهامية فاصلها هل فابدلت الهاء همزة والثاني من قبيل الضرورة فلا يعتد بها ومثل ال بدلها وهي ام عند حمير لانهم يقلبون

اللام ميما

وهذا اصح

اللام ميما وبها نطق صلى الله عليه وسلم فقال ليس من امبر امصيام في امسفر كما هو مشهور قوله وحروف الخفض من اضافة السبب للمسبب اي الحروف التي هي سبب في الخفض اي الكسرة التي تحدث عند دخول هذه الحروف كما تقدم ذلك وانما اختصت هذه الحروف بالاسم وجعلت علامة عليه لانها توجب الخفض المختص به فان قيل لا حاجة لذكرها فان الخفض يغني عنها اجيب بانه نص عليها ليتناول الاسما المبنية نحو هذا فان الخفض لا يظهر فيها بل هي في محل خفض لان اعراب المبني محلي فاذا قلت مثلا مررت بهذا يكون مبنيا على السكون في محل جر ولا اثر للخفض هنا ظاهرا فالخفض لا يغني عن ذكر حروف الخفض الاجل فان قلت قد دخل حرف الخفض على ما ليس باسم كقوله

والله ما ليلي بنام صاحبه ۝ ولا مخالط الليان جانبه

وقول بعضهم ما هي والله بنعم الولد وقول اخر نعم السير على بئس العير ونحو ذلك فالجواب ان حرف الجر هنا داخل على اسم محذوف والاصل في الاول ما ليلي بليل نام صاحبه وفي الثاني ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ومثله التقدير على عيره على بئس العير تتمة انما اقتصر المص على هذه العلامات لشهرتها وسهولتها والا فعلامات الاسم كثيرة وقال الجلال يس في الاشباه والنظائر تتبعنا ها فوجدنا ها فوق ثلاثين علامة ثم عدها فمن اراد الوقف عليها فليراجع قوله وعلامة الفعل اي ما صدق عليه هذا اللفظ من الافراد اعم من ان تكون من افراد الماضي كقام او المضارع كيقوم او الامر كقم وليس المعنى ان العلامة للفظ فعل بل لافراد هذا المفهوم الكلي ثم ليس المراد جميع الافراد بل بعضها اذ منها ما لا يقبل العلامات التي ذكرها كافعل به وما افعله في التعجب وخلا وعدا وحاشا اذا نصبت وحب من حبذا وكفى من كفى بهند ان تفعل وقال الشاطبي ان هذه افعال ماضية تقبل تا التانيث بالنظر الى اصلها وعدم قبولها لها عارض لان العرب التزمت تجردها عن التا والعبرة بالاصل ولذلك يراد جميع افراد الفعل ثم ان قوله علامة مبتدا وقوله قد خبر ولا يخفى ان قد حرف والحرف لا يقع خبرا لان الحرف لا يخبر به

Copyright © King Saud University